

Al-sada : arda ibriyya yawmiyya



. Al-sada : arda ibriyya yawmiyya. 1952-01-24.

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Jeudi 24 Janvier 1952
N° 8.360
49me Année

الاشتراكات { لسنة 1.700 فرنك
لنصفها 900 فرنك
الاعلانات { يتفق في شانها مع الادارة
او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

السعادة
جريدة يومية اخبارية

الادارة { شارع دلكاسي عماره لسكوف
امام المحطة الحديدية
صندوق البريد 65 } الرباط
تليفون { 00.00 المطبعة الزيدى 03.46 الرباط
00.00 العنوان التلغرافي السعادة الرباط
8.360

الخميس
26 ربيع الثاني عام 1371
24 يناير سنة 1952
السنة 49

رئيس التحرير : محمد المريني

القضية التونسية امـــام المجلس الوطني

المجلس يمنح الحكومة الثقة بـ 396 صوتا ضد 220

باريس (23 يناير) قرر المجلس الوطني في ليلة الاربعاء بـ 396 صوتا ضد 220 ارجاء النظر في الاستجوابات المتعلقة بالسياسة العامة للحكومة وبالقضية التونسية وهكذا ابدى المجلس ثقته بسياسة الوزارة المتبعة • وقد صوت ضد الثقة الشيوعيون والتكتل الشعبي الفرنسي • وينبغي ان نلاحظ في هذا المقام ان الاشتراكيين صوتوا بجانب الحكومة •

وخلال المناقشة افضى الم ايدكار فور وزير فرنسا الاول بتصريح عن السياسة الفرنسية بالايالة التونسية • وننشر فيما يلي هذا التصريح •

النص الكامل لتصريح الم ايدكار فور حول تونس

ننشر فيما يلي النص الكامل للتصريح الذي القاه الم ايدكار فور رئيس الوزارة بالمجلس الوطني مساء يوم الثلاثاء جوابا على ستة استجوابات قدمها نواب احزاب مختلفة في شان الحالة بتونس •

الترحم على الاموات

ابتدأ الم ايدكار فور تصريحه بالترحم على جميع الذين لقوا حتفهم في الحوادث الاخيرة قائلا :

« اصعد اليوم على منصة الخطابة هذه بحزن كبير حيث اطلعت على حوادث سوسة • وذلك ان الكولونيل دوران قائد القسمة العسكرية بسوسة الذي يتكلم العربية بطلاقة تقدم امام فوج من المتظاهرين لحثهم على الهدوء وكاد ينجح في مسعاه عندما اصابته رصاصتا مسدس واجهزت عليه بعنف في ضجة وصخب الجماهير المتدافعة » •

(وقد وقف النواب باستثناء الشيوعيين للترحم على الموتى فترة من الوقت)

« واني انحني معكم امام جميع الضحايا سواء كانت من السكان التونسيين المهتاجين احيانا او من رجال الامن او الجيش •

وقد استعرض النائب السيد عبد القادر قاضي في عبارات نبيلة الحقبة القريبة حيث سال فيها الدم التونسي والدم الفرنسي من اجل قضية عادلة • وكيف لا يتاسف على رؤية هذا الدم يهرق في ضجة القلاقل الهوجاء ؟

اختار المهيجون فرصة مناسبة لاثارة الحوادث عن طواعية • « لقد قبلت المناقشة في الحين لهذه المسالة الخطيرة لانها ضرورية: وفي كل تاخير ضرر حيث ان سياستنا بتونس لا تتلخص في مقاومة القلاقل فحسب بل تسعى قبل كل شيء في ان تستانف المفاوضات في اقرب وقت ممكن على احسن الاحوال •

لقد وقعت الحوادث على اثر حملة تهييج بدأت بمظاهرات القيت فيها نداءات للعنف • وتصادف وقوعها مع مسعى يوسف له ونعني به التجاء غير قانوني الى المنظمة الاممية من طرف وزيرين تونسيين وفي ذلك غلط لا يمكننا قبوله •

ولا يمكننا كما صرح بذلك وزير الخارجية يوم 20 دجنبر ان نتفاوض الا مع السلطات التونسية المسؤولة •

ونلاحظ بان حملة التهييج هذه ظهرت في فترة ازمة وزارية بفرنسا رأى المهيجون بانها مناسبة » •

المقيم العام لم يتخذ سوى تدابير ضرورية وانه ليتمتع بثقة الحكومة

«رأت السلطات المحلية في تونس من واجبها أن تتخذ في دائرة التعليمات الواردة عليها تدابير ناسف عليها كثيرا على أنها لانهدف الى اعتقالات وانما لمجرد ابعاد • اننا نأسف لصدورها حيث نحترم الحريات الشخصية • بيد ان لهذه التدابير صبغة موقتة قضت بها الظروف الحالية اذ يتعين على السلطات المحلية أن تتمكن من صيانة الامن والنظام العام ولاينبغي أن ينجم عن الازمة الوزارية كسوف سياسة فرنسا •

وليس من خلق المقيم العام ذلكم الموظف السامي ، ولا من مهنته أن يلجأ الى العنف ولا داعي الى القول بانه خيب ظننا •

(الشيوعيون يقاطعون بينما احزاب اليسار والوسط واليمين يصفقون)

وانه لمن الضروري على العكس من ذلك أن يشعر المقيم العام بانه يتمتع بكامل ثقتنا ليتسنى تتبع سياستنا الرامية الى التوفيق والتصالح»

التعليمات الصادرة للمقيم العام

«ماهي التعليمات الصادرة للمقيم العام ؟ تاكيد سيادة الباي والتعاون الفرنسي التونسي واستيناف المفاوضات المتوقفة موقتا في دائرة اللجنة المختلطة • مازالت تلك هي التعليمات المعطاة للمقيم العام» •

الاصلاحات الاولى لسنة 1950 و1951

«لم تتغير السياسة الفرنسية التونسية وقد عرضها أمام مجلس الشيوخ الم روبير شومان وزير الخارجية • ومنذ ما يقرب من عامين اتخذت هذه السياسية مظهر سياسة اصلاحات هي : تشكيل وزارة تونسية في غشت 1950 واصلاحات ببراير 1951 • وقد قيل بانها اصلاحات ضئيلة ولكن لايمكن نكران أهميتها وصدقها حيث أسفرت عن تعيين رئيس وزارة وستة وزراء تونسيين وحذف تاشيرات السلطات الفرنسية على قرارات الوزراء التونسيين»

الاصلاحات الضرورية الان

«وكانت تلك مرحلة اولية لاصلاحات حقيقية جدية بدون أن يفكر في البقاء عند هذا الحد • وان الاصلاحات الاخرى الواجب القيام هي اولا توسيع نطاق توظيف التونسيين في الوظيفة العمومية حيث ان عدد الموظفين الفرنسيين بتونس الان كثير للغاية»

(تصفيقات في اليسار وفي مقاعد مختلفة في الوسط)

«ويلي هذه الاصلاحات التنظيم البلدي وهو العرقلة التي نلاقيها الآن • وتاتي في الصف الثالث مسالة مجلس تمثيلي حيث أن المجلس الكبير الحالي لم يعد مطابقا للضروريات الراهنة»

يوجد سوء تفاهم : تتعين ازالته.. لم يتعرض ابدا لقضية السيادة المزدوجة

« وخلال مفاوضات جرت بشان هذه الاصلاحات الجديدة تعارض عدم الصبر مع الحذر ونجم عن تلك الحالة توتر افضى الى تبادل مذكرات • وقد تجلى هذا التوتر يوم 31 اكتوبر وهو تاريخ مذكرة الوزراء التونسيين ويوم 16 دجنبر وهو موعد جواب فرنسا الذي ردت عليه تونس يوم 9 يناير •

فهل هناك سوء تفاهم ؟ قد يكون واذا كان بالفعل فلا ينبغي التردد في محوه وازالته ولو دعت الحاجة الى الرجوع مرات للقضاء عليه •

واني لاعيد الى الاذهان ما كان صرح به وزير الخارجية :

« يواخذوننا على ذكرنا للمرة الاولى في نص رسمي السيادة المزدوجة ونحن لم نستعمل هذين اللفظين بل لم نعبر عن هذه الفكرة » •

مبدا السياسة الفرنسية بتونس : اقرار الحضور الفرنسي ومواصلة الاصلاحات مع احترام سيادة الباي والسعي نحو استقلال تونس الداخلي

«اسمحوالي بان الخص موقفنا : ان المبدأ الاول : لارحيل ولاتخلي عن الحضور الفرنسي وذلك من أجل جميع الاسباب التي تعرفونها والتي لبعضها ارتباط بالستراتيجية • وهناك مواقف لايمكننا اهمالها وقد اعترفت المذكرة التونسية نفسها المؤرخة في 31 اكتوبر بضرورة المحافظة على ذلك •

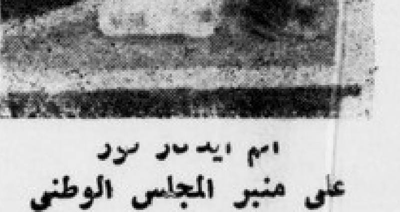
ويضاف الى كل هذا ضروريات الحياة وسير التاريخ وهذه الامتزاجات للحياة التونسية مع جميع التطورات التي تصاحبها منذ مدة طويلة •

وهنا أيضا أسرد عبارات وزير الخارجية الذي أجاب على خطيب في مجلس الشيوخ بقوله : «لقد قلتم بأننا قد نقبل فكرة رحيلنا عن تونس فكيف تستطيعون تخمين ذلك من جانب حكومة فرنسية أو من جانب التضحيات والشجاعة وآمال كبيرة لا لفائدة الفرنسيين فحسب بل لفائدة السكان الذين تعهدنا بهم ؟»

والمبدأ الثاني هو : لاقلب لسياسة الاصلاحات بل على العكس من ذلك المحافظة على هذه السياسة ومواصلتها • وان التخلي عنها هو بمثابة اخفاق التهييج لاتغليطه (تصفيقات في اليسار والوسط وفي بعض المقاعد في اليمين واقصى اليمين) •

واصلاحات تاتي درجة بعد درجة ضمن نطاق المعاهدات وتهدف للسير التدريجي نحو الاستقلال الداخلي كما يريد ذلك الدستور الفرنسي الذي ينص على أن فرنسا يتعين عليها السير بالشعوب المسؤولة عنها الى حرية ادارة شؤونها بنفسها وتسيير أحوالها عضو لهذه الحكومة ؟ كيف يمكن نكران سياسة فرنسية قائمة على بكيفية ديمقراطية (تصفيقات في بعض مقاعد اليسار) • وان المسالة التي هي أصل الصعوبات الحالية هي مسالة مشاركة فرنسيي تونس في المؤسسات العمومية التي تقتضي الضرورة الشروع في تسييرها •

ولاننوي قبول ما يسمى بالحماية المعكوسة ولكننا لانجحد من أجل ذلك سيادة الباي •• ولانطالب ولن نطالب أبدا بالسيادة المزدوجة •• وينبغي انتظار الوقت الذي يفهم فيه السكان التونسيون ويشعرون بضرورة مشاركة العناصر الفرنسية تلك المشاركة التي تترتب عن طابع سمو الباي وحده»


الم ايدكار فور
على منبر المجلس الوطني

هدفنا العاجل : استئناف المحادثات مع الحكومة التونسية

« ان هدفنا العاجل هو استئناف المحادثات في دائرة اللجنة المختلطة • وهناك سياسات اخرى ممكنة ونعني بها سياسة التخلي وسياسة العنف والصرامة ونحن لا نقبل هذه ولا تلك فهما متقاربان اكثر مما يعتقد غالبا »• (تصفيقات في بعض مقاعد اليسار والوسط) •

« وقد اشير على بوزن كلماتي قبل التلفظ بها ، اذ اخشى ان التجات الى شدة الصرامة ان اثير استياء حزب من احزاب الاغلبية او الى الافراط في التوفيق والتصالح ان اثير استياء حزب اخر ، وليس على هذه الطريقة نطرح المسالة » (تصفيقات في اليسار واليمين)

انني ازن اقوالي لا تبعا لعدد الاصوات بل تبعا لضمير كل واحد وانه لمن المستحيل في مثل هذا اليوم تتبع سياسة فرنسية تونسية مخلصة وجيزة بقطع النظر عن رضى قسم مهم من السكان الفرنسيين او عن رضى حزب من الاحزاب الجمهورية او المرتبطة بالامة• فاذا كانت اقلية الاصوات بجانب الحكومة فيما انتم قادمون عليه من تصويت الان فكيف تريدون ياترى اقناع اغلبية التونسيين اذا عجزتم انتم عن جمع اغلبية الفرنسيين ؟ » (تصفيقات في اليسار والوسط واليمين واقصى اليمين) •

« فلنوحد مجموع اصواتنا لنعطيهم صدى اقوى ونوقظ في دائرة السكان الفرنسيين والتونسيين روح تفاهم قوي• ولقد تحدث النائب الم كايافيت عن افراط في الضعف • اضعف ام صرامة ؟ ان الصرامة تتعين في صيانة النظام العام وعند ارادة البحث عن حل • وللرفض والبقاء بدون عمل تعيين اقل صرامة مما يتطلبه التوفيق » •

لا ينبغي التاسف عن الماضي ولكن يتعين البحث عن حلول جديدة

« ينبغي ان يغرينا الماضي اذ التاسف هنا عقيم وهذا الزمن لن يعود ولو عجزنا عن البحث عن حلول جديدة يقتضيها تطور الزمن لكان ذلك بمثابة ضعف حقيقي لن يسمح به التاريخ •

(تصفيقات في بعض مقاعد اليسار وتصفيقات في الوسط وبعض مقاعد اليمين) •

مظاهرات في تونس


مشهد مظاهرات بحمام الانف حول القصر الشتوي حيث يقيم جلالة سيدي احمد باشا باي •

حــوادث تـــــونس

حوادث الثلاثاء بسوسة : 9 قتلى و 23 جريحا

وقعت مظاهرات بعد ظهر يوم الثلاثاء في مختلف أحياء مدينة سوسة • وحاولت عناصر مشبوه فيها مسلحة بالديناميت ومسدسات هجوم البنك الجزائري وهاجمت رجال الامن بطلقات النار والقاء الحجارة بينما أخذ بعض الافراد في نهب الحوانيت وطغت على رجال البوليس موجة المتظاهرين فاضطروا الى اطلاق قنابل مثيرة للدموع ولكن هذه القنابل لم تكف لتشتيت المتظاهرين فعمد البوليس الى استعمال السلاح •

وفي حي آخر من المدينة نزل جمع من المتظاهرين من المدينة الاعلية الى معمل توليد الكهرباء فتصدى الكولونيل ديران قائد القسمة العسكرية بسوسة لمواجهة النازلين وحاول تهدئة المتظاهرين فلقي حتفه بطلقتين ناريتين •

وقد اسفرت حوادث سوسة عن 9 قتلى و23 جريحا وفي العشي عاد الهدو الى نصابه في المدينة •

العثور على قتيلين في مسجد الحمامات

تونس (23 يناير – ف•ب•)

وقع العثور امس في مسجد الحمامات على شخصين مقتولين برصاصات • وعليه فبعكس ما اعلن عنه من قبل خلفت الحوادث التي وقعت امس امس في الحمامات قتيلين مع انه لم يخبر عن اي جريح وجد بعين المكان •

الحالة في مصر

البحث حول قتل الاخت انطوني لم يات بنتيجة

القاهرة (23 يناير – ف • ب)

بمجرد ما عاد الى القاهرة القنصل الامريكي الذي حضر اليوم بالاسماعيلية في البحث المفتوح بشأن قتل الاخت انطوني أذاع سفير الولايات المتحدة الم جيفرسن كافيري البلاغ الاتي :

«لم يسفر البحث عن اية نتيجة فيما يخص مصدر الطلقة النارية التي قضت على حياة السيدة انطوني • ولم يمكن العثور على أي شاهد عيان •

ومع ذلك فما زال السفير لم يفقد الامل في الوصول الى ايضاح هذا الحادث» •

الانجليز يكتشفون ذخائر حربية في مقبرة اسلامية بالاسماعيلية

الاسماعيلية (23يناير) اكتشف الانجليز 281 صندوقا مملوءا بالقنابل واربع رشاشات وبندقية واحدة في مقبرة الاسماعيلية • وقد وقع سرق هذه الذخائر من مستودع انجليزي • فعزم الانجليز حينئذ على تفتيش كامل المقبرة • وقد شب عراك في المقبرة قضى خلاله مصري مختفي في قبر على جندي انجليزي • ووقع اسر 13 من الفدائيين المصريين •

ولتفتيش المقبرة الاسلامية طلب الانجليز حضور شخصية مسلمة لتجرى العملية في دائرة الاحترام اللائق بمقام الموتى • ولكن وزير الداخلية السيد سراج الدين باشا رفض هذا الطلب •

سيحال الجنرال محمد عبد الرؤوف على المحكمة العسكرية

القاهرة (23 يناير – لمراسلنا)

أكد وزير الداخلية المصرية أن الجنرال محمد عبد الرؤوف المفتش العام للشرطة الذي استسلم للانجليز في الحمادة منذ أسبوع سيحال على المحكمة العسكرية •

الاردن

هجمات اسرائيلية بالتراب الاردني ثلاثة قتلى

عمان (22 يناير – ف • ب)

هجمت القوات الاسرائيلية المسلحة مساء الاثنين على قرية جنين بفلسطين العربية حيث قتل ثلاثة أشخاص •

وقد رفعت الحكومة الاردنية للجنة الهدنة شكوى تذكر بان طائرات اسرائيلية «تخرق التراب الاردني باستمرار» •

مذكرة من الحكومة الاردنية الى مجلس الامن في شان الحوادث التي تسبب فيها الاسرائيليون

عمان (23 يناير – ف • ب)

أرسلت الحكومة الاردنية الى مجلس الامن مذكرة أرسل وزير الخارجية نسخا منها لممثلي الاقطار الغربية الثلاثة الموقعة على التصريح الثلاثي الذي يضمن ابقاء الحالة كما هي بالشرق الاوسط وهي فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة •

ويسرد النص الاردني جميع الهجمات الاسرائيلية المسلحة ضد مختلف النواحي الاردنية ويصرح بأن الموقف الاسرائيلي يعتبر تهديدا خطيرا للسلم بالشرق الاوسط •

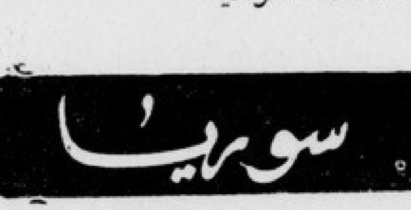
ويضيف البيان الى ذلك أن «الاردن مصممة العزم على التخلي عن موقفها السلبي واتخاذ تدابير الدفاع التي تمليها عليها الضروريات»

وفد تحت رئاسة وزير الدفاع الاردني يتوجه لبغداد

عمان (23 يناير – ف • ب)

غادر عمان وفد للحكومة الاردنية يوم الاربعاء للتوجه لبغداد «للمداولة في مسائل هامة» كما أعلن عن ذلك رسميا بعمان •

وسيرأس الوفد وزير الدفاع السيد سليمان بك طوقان • وتتمسك الاوساط الرسمية بمزيد التكتم حول صبغة المحادثات المقبلة بالعاصمة العراقية •



مظاهرات حلب نظمها «الاخوان المسلمون» والشيوعيون

دمشق (22 يناير – ف • ب)

تؤكد الاوساط المأذونة لدى دحض أنباء أذاعتها محطات أجنبية في شأن مظاهرات حلب بأن هذه المظاهرات نظمها «الاخوان المسلمون» والشيوعيون بدعوى مظاهرة تضامن مع مصر •

ويضيف نفس المصدر «أن هذه العناصر حاولت في مصر كما في سوريا استغلال الطلبة • ودفعت بالحكومة السورية الى حل جمعية «الاخوان المسلمين» •

انذار من وزير التعليم العمومي الى الطلبة

دمشق (23 يناير – ف • ب)

وجه وزير التعليم العمومي الى الطلبة وأبناء المدارس منشورا يحثهم فيه على الانكباب التام على دروسهم والابتعاد عن كل مظاهرة وأ اضراب ولقد لفت هذا المنشور انظار الطلبة بصفة خاصة الى «العناصر الاجنبية التي تنضم اليهم أثناء المظاهرات والتي تثير حوادث مضرة باستقلال البلاد» ويدعو كذلك الطلبة الى ابداء آرائهم عن المسائل التي لها علاقة بالنظام العام وذلك من الطرق الادارية دون التدخل في المسائل الكبيرة والصغيرة كما لو كانوا وحدهم مسؤولين عن سياسة البلاد العامة»

سوريا تصادق على معاهدة الصداقة مع فارس

دمشق (23 يناير – ف•ب•)

قرر الجنرال فوزي سلو رئيس الدولة السورية المصادقة على معاهدة الصداقة بين سوريا وايران

وقد صدر الاذن للكاتب العام بوزارة الخارجية ليوقع على نص هذه المعاهدة باسم الحكومة السورية •

منظمة الامم المتحدة

اللجنة السياسية الخاصة تصادق على المشروع الغربي لمساعدة لاجئي فلسطين

الامم المتحدة (باريس 23 يناير)

صادقت اللجنة السياسية الخاصة أمس بـ 44 صوتا وعدول سبعة أصوات على مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة وتركيا والذي ينص على تاسيس صندوق مالي بمبلغ 250 مليون دولار لمساعدة لاجئي فلسطين العرب •

وقد عدلت عن التصويت الكتلة السوفييتية والكندا والارجنتين •

حول المؤتمر العالمي للسياحة

علمنا أن سعادة مدير السياحة بالمغرب الكولونيل كيزول أقام أمس الامس مادبة عشاء بفندق انفا على للاتحاد العالمي للهيئات الرسمية للسياحة حضرها علاوة على ضيوف المغرب الاماجد طائفة من الشخصيات البارزة ومن بينها سعادة المندوب في السياحة الاستاذ السيد احمد ابن غبريط • هذا وقد وصل أمس الى مراكش الفوج الاول من مندوبي السياحة في العالم وزاروا المدينة •

رسول لايخطئه التوفيق

في تمهيد العراقيل والصعاب ...

مما يستعمل عند العرب كثيرا وما سارت عليه عادتهم وتقاليدهم من هزة النفس واستنزالها من عليائها وخدم جوانبها للبذل والسخاء تقديم ءايات المدح والثناء فى مقدمة الطلب قبل طلب الغرض وتقديمه وليست البشرية الا نقطة واحدة فى هذا الموضوع يجرى عليها مايجرى على كل نفس فى أى نقطة من النقط متى ما وجدت من يستطيع هز أريحتها ويوجه مساعدتها بحلو حديثه الاخاذ وشعره أو نثره

الشعراء والتقاليد

وقد عودتنا التقاليد العربية منذ جاهليتها أن يقصد عظماؤها ويستمنح مترفوها وسراتها فترشح أيديهم وتسخو أرواحهم ويفيضون من الجوائز على قاصديهم حتى يجود الرجل بأعز ما لديه ويعطى كل ما يملكه أحيانا وقد أثر فيهم استجابة المادح وعدم اهانته والاعلاء من شأنه فى ظروف يكون فيها الممدوح فقيرا ليس له فضل يتقى به طلبات القاصدين له فيمنح ثمالة بيته ويجود بعمدة منزله ويصبح فقيرا أمام عاطفة الكرم السخية التى يحركها قصادهم وخصوصا الشعراء منهم ولم يمكن محو هذه الغريزة النفسية المسكوبة فى قلوب أبناء البشر عموما والتى صقلت بالتقاليد والعادات فتأصلت من ناحيتين حبذها العظماء ونفخ فيها الشعراء ورحبت به الاندية والمجالس فعدت شيمة عالية فى سماء الجزيرة العربية يفتخر بها كل من أصابه فيض منها وينتشى لذكراها ويمنح العلياء من جواره بها

الشعر والاجتماع

وللابيات الشعرية فى صفوف النواحى الاجتماعية أثر كبير ونفوذ قوى مسيطر فكل ناحية عجز التدبير عن الوصول اليها مهدها الشعر وساقها ذليلة ليس فيها من التواء فكم من عائلات أعلاها الى قمم المجد والعلياء بعد ما كانت منسية بين الصخور والرمال وكم من تجارة بارت فكان الشعر اعلانا ناجحا لها تخطفتها الايدى فلم تبق منها شيئ فهذه النفوس المتأثرة الى هذا الحد وهذا الاحتفاء العظيم الذى ترغب فيه النفوس وتميل اليه لم يكن لشئ فى نواحى العروبة شئ أجل منه وأعظم فهى الاثار الجليلة التى خلفوها وهى الحفريات التاريخية التى نحتوها بألسنتهم فاذا حكمت عليهم الطبيعة أن يعيشوا فى جو من القحل والشظف فى العيش فقد استطاعوا أن يكونوا تراثا صالحا يعبر عن رأيهم وأفكارهم ويوحى منهم الى غيرهم مفخرة من المفاخر وتراثا من التراث الادبى الجليل وأقيمت معارض الشعر وحفلت أسواقه وضربت اليه النياق المفازات قصد الاستماع وقصد الالهام بهديه وشدة الشوق والحنين اليه

فكل هذا من الدواعى التى تظهر الينا مدى تأصل هذه الروح الشعرية فى نفوسهم ومدى هذا الاثر العظيم فى وسطهم الاجتماعى ومحيطهم الصحراوى

رأى عمر بن الخطاب

لم يحفل الاسلام بالشعر ولم يمنحه العناية اللازمة به لان الظرف يتطلب روحا ومبدأ جليلا يقيم أود الانسانية وينسيها أحقادها وضغائنها ويصد عن الشعر صدا لانه يثير عوامل شتى للتنافس وذكر المثالب والاسلام يريد حياة مبنية على التآخى والالفة والمحبة ولو وجد فى الشعر صلاحا واستقامة لما وقع النهى عنه ولكن كيف به يحمس ويحرض ويهتك الاعراض وينقل ذلك فى نغمات موسيقية وأساليب بلاغية تنفذ الى أعماق القلب فتتأثر بها ولكن مع ذلك فكان له رواج وبه تشبث ونهى عن فحشه وأخبثه وقد استحسن عمر بن الخطاب رضى الله عنه طريقة جعل الشعر رسولا يقدمه الشاعر أمامه لقضاء غرضه فانه يلين القلوب ويرطب الخواطر فتأتى الخاجة والنفس شربت من عذبه وارتشفت من سلافه فتسرع الى تلبية الحاجة وهذه النفسية التى حلت فى الاسلام هى أثر من تلك الاثار التى سادت فى الجاهلية ولكنها كانت هناك أصلا بخلافها فى الاسلام فما هى الا تبع وفرع لان الدين عرف لنا طريق المجد وسبل الفخر واكتساب الرقى فليس ذلك بمدح شاعر ولا باطراء ثائر ولما كانت الطريقة بهذه المثابة رأينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستحسن هذه الطريقة عند العرب ويراها وسيلة لاستنزال الكريم واستعطاف اللئيم فقال رضى الله عنه «من خير صناعات العرب الابيات يقدمها الرجل بين يدى حاجته يستنزل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم» وكلمة من عمر بن الخطاب فى هذا المعنى كافية لاستعمال الشعر فى الاغراض الخاصة التى بلا شك تكون غير متجنية عن الاخلاق ولا متجهة اتجاهات مخالفة لمبادئ المروءة

عوامل الزمان

لم يقف الشعر دائما عن تأدية أغراضه الخاصة وكان دائما سلطانا منفذا ومشرفا على القلوب وداعيا العواطف والارواح واستخدم استخدامات شتى فى كل ناحية من النواحى وعم نفعه وضرره فاستعمل لاغراء العاطفة والتهابها فاذا ضرب الشعر على العاطفه فى مصلحة ففيه هز وسلب ونزوع بالعاطفة الى ما فيه الخير وان ضرب على وتيره المجون كان أشد وقعا وأبعد أثرا وداعيا من دواعى الفتنة والشيطنة فله سلاح ذو حدين أو ذو حدود يضرب هنا وهناك وحده نافذ فى كل جهة والذى يستنزل الكريم ويستعطف اللئيم قادر على أن يسوق جموعهم ويقود أمما وأقطارا ويلقى فى روعهم خيرا أو شرا واذا تصفحنا دواوين الادباء وقرأنا أحداث التاريخ ألفينا من ورائها شيطان الشعر ينعب محرضا وداعيا الى الفتنة وكم يغتبط المرء حينما يجد الشعر يضرب على وتيرة الصلاح ويهدى القوم الى مهيع الرشاد ويجعل سبيلا لوسائل الهداية البشرية فهو وسيلة من الوسائل المؤثرة فليستخدم فى طرقه وليقدم للوصول الى الاهداف السامية والمقاصد العالية

على العلوى

رياضة الجبل

تسلق القمم : اخطار ومتع

2

مما أنعم الله به على الانسان نعمتان ... نعمة النسيان والفكر فكيف يخرج الفكر من النسيان .. أوتار فى النفس تهتز من صفو ومن صدى ومن نعيم ومن شجى وترسل الزهرة الناعمة وجها محبوبا وسعدا ويوقظ الطير الوديع بدعائه ونداءه أوتار السماحة والرضا وتعاوع هذه الاوتار ما تسمع من خرير الحياة الدافقة التى تهبط عند مرمى العين من شاهق والتى تتلوى تحت قدميك فى ضمير المراعى والتى تترامى ضافية حية فان اعترضها صخر دفعته فان ثبت لها الصخر جرت من حوله عن يمين ويسار .. وحينئذ يستوى الفكر والنسيان كما تستوى نعمة الفكر والنسيان ان ثملت الاوتار بالنغم العذب وما تزال تتراوح هذه الاوتار من صدى الى صدى حتى يغلبك الطرب على جمود الوقار وتغنى كما يتغنى من بين يديك كل شئ.

وفى ضحى الشمس نسيم تهتز فى آثاره أعطاف الاشجار ، وأديم السماء صاف أزرق لاتختلط به الغيوم وفى وضح النهار بياض مصفى لاتشوبه شائبة وسكون وسلام وأمن ... تقودك عصاك الطبيعة من ظل الشجر الى حر الشمس فوق الصخور التى يتبدل حولها ماء السحاب جليدا والتى لاتبصر مكنونها العين والتى خلقت مهبطا للنور . وترى عند أقصى لفتاتك لونا لايكاد يستقر تحت الابصار حتى يتبدل تحت طيف الشمس شيئا ءاخر وترسل الشمس ضوءها الوهاج فى قمم الصخور الباسقة فى كبد السماء ،

وفى أودية الثلج الابيض المتدببين هذه الصخور والقمم وتشيع الشمس صفاء لاتدركه الابصار وسلاما لايبلغه السمع ويخرج من ثدى هذه الطبيعة كل شئ حى وتنسيك الطبيعة كل شئ فلا تدرك خطو الزمان الذى يترك خطوه فى بعض الارض الفناء .. والهرم ليس فى قلب هذه الطبيعة هرم ولا فناء انما ترسل هذه الطبيعة الفتوة وتثير هذه الطبيعة السعادة الكاملة التى توحى الى النفس الخلود فوق هذه الصخرة التى تشرف على قطع من الجليد والتى يبلل جوانبها ما سال من قطع الجليد العليا ابر مدببة من رؤوس الجبل عاتية مظلمة جرداء تعترض ضباب السحاب وتعترض ما وراءها من سلاسل جبال تعلو وتنحدر كأنها رؤوس الموج فى بحر عاصف وتتلون هذه السلاسل بألوان قاتمة اذا حجب عنها ضياء الشمس . واذا جلتها الشمس كشفت عما فى باطنها من مرعى أخضر تنفذ فى بساطه الاخضر القاتم كتل عارية من صخور حمر حتى تلقى عند مدى العين سلسلة كلون السحاب بيضاء قد كسا رؤوسها الجليد الذى تمزقه صخور سود ويعترض مدى العين جانب شاهق يسلم العين الى صفحة السماء التى جرى فوق لونها المخضر الازرق خطوط بيض وقطع من سحاب أبيض لاتستقر فى قرار وانما تمر مترفقة كأنها على سفر ثم تهبط العين من شاهق السحاب الى باطن الوادى فى هاوية تخضر جنباتها ثم تكون صخرا مجردا واتخذت مياه القمم سبيلها من كل منزل واطئ الى باطن ذلك الوادى ولا تسمع فى رأس هذا الجبل سوى صوت مساقط الماء وهى تدوى فى جوف الصمت دويا يبدد عنفه فضاء الوادى

يتبع

على حافظ

قصة هذا العدد

ابن الناس

3

يا احمد انظر الى ثوبها الشفاف تحته سر يوشك ان يبوح به ويبذله لك . ان نهدها المتمرد يومئ اليك . وخلخالها يوسوس لك ، وحليها المتلالئة تغمزك بلمعانها ، وان شعرها المشوش يثيرك ، وطيبها العابق يناديك ونفس الخمر فى انفاسها يدعوك كل مفتنة من مفاتنها تتغلغل فيك وتفتح كوى نفسك لنسيم الشهوة الملق . أفلا تجيب يا احمد ؟

لكنه بقى فى مكانه لا يبدى حراكا .

ثم حول رأسه فى ثقل وهو يقول : اليك عنى يا جهنم ، اليك عنى !

فلم يلبث ان سمع قهقهة وكلمات مرت كأنها الحجارة صكته فى قفاه صكا . كانت عنبرة تقول له : امض ، امض يا لقيط ، يا حثالة ! فالتفت اليها والشرر يتطاير من حدقتيه : ويلك ومن تعنين ؟

– اياك اعنى . يسمونك احمد اليتيم وانت احمد اللقيط ، لمك الامير احمد بن طولون عن قارعة الطريق . ايها الشامخ بانفه المترفع بنفسه ، اقسم انك ولد زنى . ان كنت لا تعلم فاعلم .

وصفقت الباب،ولقهقهتها اصداء واخزة كالشوك .

فلبث احمد واقفا بثقل كانه تمثال رصاص ، لكن اعماقه كانت تصطخب كموج ضربته العاصفة

ثم استطاع ان يقوى على نفسه ، وراح يحمل الوسائد عائدا بها الى مولاه معتذرا عن تأخره . غير انه حبس لسانه كأن لم يكن شئ

اما عنبرة فتملكتها رعدة شديدة ، وغلب عليها الدوار . فانغمست فى سرير خيانتها وفى عرقها المحموم ، واستسلمت الى نوم كأنه الانحدار فى هوة ليس لها قرار

هذا كله ، والايام ما تزال جارية فى موكبها لا تلوى ولا تتمهل . وعنبرة يجرئها ما رأت من سكوت احمد ، فتعالجه ، فلا تلقى منه الا الصد ، فتزداد حقدا وغضبا وغيرة على الانتقام . واحمد لا يزداد الا وضاءة فى الطاعة وعفافا فى النفس ، ولا يزداد الا حرصا على هذه الوضاءة وهذا العفاف

مسكينة عنبرة ! الالم ينهشها فى كل موضع من بدنها وروحها . الم التحرق والكبرياء المصدومة ، ألم الخوف من انتهاك السر والحنق على اهمال الامير لشؤونها . لقد دعاها احمد جهنم . ولتتحولن الى جهنم حقيقية ، ولتقذفنه بالحمم المضرمة

وفى احد الاصائل ، وخمارويه وحده فى قيلولته ، كانت تستأذن عليه متكسرة فى حليها وزينتها ولكنها غير باسمة ولا مشرقة فما اطمأن بها المجلس حتى راحت تشهق بالبكاء وتقول له : شد ما رخصت عندك ايها الامير وددت انى شربت سما او قضمت جمرا فمت قبل اليوم . ان صنيعتك هذا احمد اليتيم – بل تأذن لى ان اقول اللقيط – ما زال ينظر الى عن ريبة حتى تحققت من دناءة نيته هذا الصباح اذ مر بباب مقصورتى ، حيث كنت واقفة ، فمال على يمازحنى ومد الى يدا وكأنه ظننى البيه لما يعرف من انصرافك عنى ، فزجرته ولازجر الكلب . الا بئس اسيد تحدث الثعلب نفسه ان يرد مورده ويلغ فيه !

وهبت عنبرة من حضرة خمارويه ولا هبوب العاصفة . انها اشعلت النار فلتدعها تحرق

واغتاظ خمارويه حتى رشح الغيظ من اساريره وقال : الناس اصول وهم لا شك راجعون الى اصولهم . واخذ يلوم نفسه على التمادى مع لقيط حضنه ابوه عن قارعة الطريق ثم قرر ان يقتل احمد ، وان يكون قتله له سرا لئلا يجد الناس ريح ريبه فيلغطوا بالامر

واستحضر القيم على خزانة المسك فى قصره واخذ عليه العهود المغلظة بكتمان كل شئ ثم قال له : اذا انفذت الليلة رجلا بطابق من ذهب وامرتك على لسانه ان تملا الطبق مسكا ، فاقتله بسيف يكون معك وضع رأسه فى الطبق وغطه بمنديل وابعث به الى

وبعد ساعات ، طلعت الليلة قمراء صافية . جلس خمارويه الى الشراب وجلس معه نديمه مطمئنا لا يدرى ما حبك له فى الخفاء ، ولا يشعر ان قلب مولاه قد تغير عليه وانه يواجه خطر الموت .

لحظة ! واذا بمولاه يامره ان يحمل الطبق الذهبى الملقى على مقربة ويمشى به الى القيم على خزانة المسك ليملاه مسكا . فلم يكن من احمد الان حمله وانطلق

ولكن جماعة من سائر الندماء والمغنين رأوه فاستوقفوه واقسموا الايمان الا عطف عليهم وشرفهم ببرهة يمضيها معهم . قال : اعذرونى ، ان الامير انفذنى فى حاجة له لا بد من قضائها .

– وما حاجة الامير ؟

– يريد من القيم على خزانة المسك ملء هذا الطبق مسكا .

فضجوا جميعا بالضحك ، وجذبوه الى الجلوس ، وكلهم يقول :

– تقضى عنك للامير هذه الحاجة السهلة .

وكان احدهم قد انتزع الطبق من يمينه دون ان يعرفه احمد واسرع به الى القيم على خزانة المسك . وفرح الجميع بانهم استطاعوا ان يجلسوا معهم نديم الامير . ظن بعضهم ان فى ذلك تقربا من خمارويه ، وبعضهم ظن ان خمارويه سيستاء من نديمه لتهاونه فى حاجته .

ومرت هنيهة فى عبث ولهو

ثم عاد احمد الى مجلس الامير ، فهاله ما ابصرت عيناه : طبق الذهب وعليه رأس غائص فى الدم ! ورمق وجه خمارويه فاذا بالوجوم يعلوه . والتفت يتأمل الرأس المقطوع فجمد الدم فى عروقه . انه الغلام الذى فاجأه يأثم مع عنبرة !

رئيف خورى

20.000 فرسخ فى عمق البحار (142)

– « لم ار فى حياتى زوبعة من هذا القبيل »
– « ماذا ينتظرون للغطس ؟ »
– « ينتظرون دخول الضابط ! »



①

رغم ضخامة الغواصة نوتيلوس وكبر حجمها فقد كانت الزوبعة تطوح بها فى الفضاء وتتلاعب بها الامواج كقشرة موز وتتكسر اللجج على صفائحها الحديدية بشدة وتساءل أصحابنا وقد اجتمعوا فى الصالون كم ستستغرق هذه الزوبعة الهائلة

– « يا الهى اننى مريض ! »
– « وانا كذلك يا سيدى »
– « انتما للملاحة فى الانهر لاغير ! »

DIEU QUE JE SUIS MALADE!
ET MOI AUSSI MONSIEUR!
MARINS D'EAU DOUCE!

Copyright opera mundi

②

ولا شك أن نيمو الذى ظل ممددا على جسر الباخرة أراد أن يتحدى البحر ليكون سيده المطلق وقد مرت عليه عدة ساعات بدون أن تتغير الحالة مما جعل الاستاذ أروناكس والخادم كونساى يصابان بالدوار ويميلان ذات اليمين وذات الشمال .

– « أوف ! واخيرا هدأ البحر قليلا ! »
– « كان الوقت مناسبا لذلك »

OUF! ENFIN UN PEU DE CALME!
IL ÉTAIT TEMPS!

③

وأخيرا سمع أصحابنا فى حوالى منتصف الليل حركة اغلاق الباب الحديدية فاستنتجوا من ذلك دخول الضابط نيمو ولم تمض بضع ثوان حتى أخذت الغواصة نوتيلوس تغطس للاعماق البحرية حيث تجد هدوءا وأمنا من العاصفة

– « ياللضابط نيمو من شخص عجيب ! »

QUEL ÊTRE EXTRAORDINAIRE QUE CE NEMO

A SUIVRE

④

ولم تجد الغواصة فى غطسها هدوءا فى الامواج الا بعد ما انحدرت خمسين مترا غير أن هدير الزوبعة كان يطرق الاسماع وأصيب الاستاذ بالارق فأمضى بقية ليله فى التأمل والتفكير فى شخصية الضابط نيمو الغريبة

يتبع

قصة ادخال زراعة القطن في افغانستان

ازدهار هـــذه الزراعة في زمن قصير

بقلم مستر دكنسون خبير القطن بهيئة التغذية والزراعة الدوليه

عاد أخيرا من أفغانستان مستر دكنسون الخبير فى زراعة القطن ، الذى أوقدته هيئة التغذية والزراعة الدولية الى أفغانستان بموجب برنامج المساعدة الفنية لادخال زراعة القطن هناك

وقد انتهز المكتب العربى للانباء مناسبة وصول مستر دكنسون الى مقر الامانة العامة فطلب اليه أن يدلي بملخص عن عملـه وقصة زراعة القطـن فـى أفغانستان الامر الذى يعتبر خطـوة طيبة فـى سبيل التقدم الزراعـى والاقتصادى فى هذه البلاد

فقال مستر دكنسون « قبل أن التحق بهيئة التغذية والزرعـة الدولية ـ كنت أشرف على زراعة 4·000 فدان من القطن تملكها عائلتى فى جنوب أركانساس الا ان والدى توفى وكانت أمـى فـى صحية سيئة فاستقر رأينا علـى بيع المزرعة ورحلت من أركانساس الى نيويورك لاشتغل بالاعمال الاداريـة والحسابيـة · علمت بمشروعات الامم المتحدة لمساعدة البلاد الغير المستكملة تقدمها الاقتصادى وأحسست أن على واجبا أستطيع تأديته فى هـذه الناحية فكتبت الى الامم المتحدة ثم طلب الى التوجه الى واشنطن للمقابلة وهناك عـرض على السفر الـى أفغانستان فقبلت خاصة وأننى أحب العمل الخارجى كماأن الواجب الذى أنيط به القيام به هو مـن صميم اختصاصى

وكان علـى أن أسافـر الى أفغانستان التى لم أكن اعرف عنهـا شيئا ووصلت بطريق الـجو الى بيشاوار ـ عند ممر خيبر ثم عبرت الخليج الى كابول المدينة ذات الحوائط فى أفغانستان وهناك بدا لى أن التاريخ عاد مئات السنين الى الوراء

بداية الكفاح

قابلت الوزراء والمسؤولين فـى أفغانستان وكنت أريد معرفة شىء عن الالات الزراعية التى توجد لديهم لتساعدنى فى زراعة القطن · فقيل لى ان لديهم مخزنا فى الشمال فى بلدة باجلان حيث مصنع السكر وفيه بعض الالات الزراعيه

فتوجهت الى هذا المكان الذى يبعد بثلاثمائة ميل حيث وجدت بعض المحاريث الحديدية العتيقة التى أعتقد أن نوحا قد ألقى ... فى اليم حينما رست سفينته علـى البر بعد الطوفان فسألت الحاضرين عما اذا كان لديهم معاول كالتى تستخدم فـى الحدائق فقيل لـى «بالطبع وكيف لايكون عندنا هـذه الالة الزراعية» وجاءونى بفؤوس سلاحها الحديدى عـرضه مـا بين 18 و 20 بوصة وطوله قدم وتزن الواحدة منها ما بين 9 ، 12 رطلا · فسالت عن المعول العادى الصغير فابدى الجميع دهشتهم وتساءلوا عما تكون المعاول الا هذه الفؤوس

وكانت هذه أول مرة أجـد بنفسىأن هناك بعض البلاد لاتفرق بين المعول والفاس فابديت أسفى لانه لايمكن زراعة القطن دون هذا المعول الصغير فطلبوا الى ان أضع تصميم واحد منها وأبدوا استعدادهم لصنعها

وساعدنى الـسيد عبد اللـه رئيس القسم الكيميائى والامدادات فى مـصنع السكر وأبدى الجميـع تحمسهم المشكور وكرمهم الزائد · وكان لدى بعد أسبوع مائة معول أخذتها معى الى كندوز

عقبة اخرى

وسالت عن احصاء للتقاريـر الجوية حتى يمكن بها تحديد نوع البذور القطنية التى تنمو فى هذه البقعة فلم أجد من هذه الاحصاءات شيئا فى منطقة كندوز · وكل ما توصلت اليه هو معرفة خط العرض المار بهذه البقعة · فاضطررت أن أبعث فى طلب ثلاثمائة رطل مـن البذور القطنية التى تزرع فى مناطق مـن الولايات المتحدة الامريكية الواقعة علـى مثل خـط العرض هذا أى من الساحل الغربى لكاليفورنيا ومن الدلتا الوسطى ومن الساحل الشرقى

مواجهة الحقائق

كان على أن أستخدم الالات الزراعية الاخرى بوسيلة أو بأخرى لاننى اذا ما حاولت حينئذ أن أطلب صناعة غيرهـا أو استيراد بعـض الالات من الخارج فان وقتا طويلا سيضيع سدى قبل أن أحصل على هـذه الادوات خـاصة وان الـمواصلات فـى أفغانـستان سيئة · فاستخدمت المحراث الخشبى الذى يجره الثور فى تمهيد الارض وتسويتها وتهيئتها للزراعة وبواسطة هذه الفؤوس أقمنا الحدود والخطوط وقد وجدت أن موعد زراعة القطن قد حان فاضطررت أن أطلب استخدام الايدى الى جانب هـذه الالات القديمة

يتبع

تاريخ العلوم عند العرب

الهند وعلمهـــا وادبها

2

اهتم العرب فى العصر العباسى بالاثار الهندية اهتماما كبيرا ويرجع هذا الاهتمام لما عرفت به الهند من الحكمة الصائبة والرأى السديد ليقال ان الهند مهد المعارف والعلوم ومن المعلوم أن الفتوح العربية وصلت فى أواخر الدولة الامويـة الى الهند فكان من اللازم أن يدخل فريق للاسلام وأن ينقلوا علمهـم وحضارتهم الى المسلمين العرب ومن الامثال أو بالاحرى الكلمات الجارية عند العرب مجرى الامثال ان ملـوك الهند ملـوك الحكمة كما كانوا يسمون ملـك الفرس ملـك الملوك أما ملك الترك فيسمونه ملك السباع ويسمون مك الروم ملـك الرجال ·

واذن فمن هذه الاقوال نستنتج نظر العرب فى الامم كيف كانوا يسمونها وكيف كان رأيهم فيها وكيف ينظرون اليها فالهند عندهم اقليم الحكمة وفارساقليم المتعة والرفاهية أمـا الترك فمجال الفروسية والشجاعة حتى اذا وصلوا الى الروم رأوا هناك الحضارة والرجال وقيمهم فسموهم ملوك الرجال وقد ألمعنا فى الكلمة الفارطة الـى الاسباب التى حفظت ذكاءهم رغم موقعهم الجغرافى ورغم ما كان مؤرخو العرب يحاولون أن يثبتوه بصلة الاقليم مـع الفكر والعقل واثر ذلك فى الاخلاط أولا ثـم فـى الاخلاق ثانيا والواقع أن هؤلاء المؤرخين أجادوا فى التماس العذر وتفوقوا فى أحقية الالتماس ويعترف مؤرخو العلوم العربية أن حظ الحضارة الاسلامية من حكمه الهند كان ضئيلا جـدا ذلـك لان البعد الجغرافى حال بينهما ولهـذا لم تصل الى العرب الا نبذ من علوم الهند ولم يعرفوا الا بعض رجالها على أن أهم مـا أخذه العرب عـن الهنود كان يتعلق بالطب والتنجيم أما عن التنجيم فقد أخذوا عنهم ما يـلى (الاول) مـذهب السند هند والذى ألف فيه الازياج محمد بن ابراهيم الفزازى وحتش البغدادى وابن موسى الخوارزمى وابن لادمى وهؤلاء أخذوا من المذاهب التنجيمية المشهورة مذهب السند هند ولـم يأخذوا مذهب (الازجير) ولا مذهب (الاركند) وملخص هذا المذهب كما هو عند صاعد أن الكواكب السبعه وأوجاتها وجو زهراتها تجتمع كنها فى رأس الحمل فى كل أربعة الاف ألف ألف سنة وثلاثمائة الف الف سنة ويسمون هذه المدة مدة العالم بانين كل هذا على مزاعمهم القديمة ولا تخلو من فساد (الثانى) العلوم الموسيقية وقـد أخذ العرب عنهم هذه العلوم وعرفوا الكتاب الهندى المشهور المعروف (بنافر) وكلمة نافر فى الهندية معناها فى العربية ثمار الحكمة وبهذا الكتاب أصول الالحان وتاليفها وجمعها وغير ذلك مما يتعلق بالالحان · وقد أخذ العرب هذا الفن عنهـم ونحن لسنا فى حاجة الى ذكر أمثال الفارابى الذين تأثروا بهذا الفن الهندى كثيرا فى الانغام والالحان كما وصل الى العرب كتاب الامثال وهذا هو النوع (الثالث) الـذى أخذه العرب عن الفرس وكتاب كليلة ودمنة مشهور جدا ويرى المؤرخون العرب أن هذا الكتاب جلبه برزويه الحكيم الفارسى وقدمه الى أنو شروان بن قباد ابن فهروز وهذا الكتاب يعتبر من نقل فـى الاداب والحكمة والاخلاق والسلوك (الرابع) أخذ العرب عـن الهنود حساب القيار الذى بسطـه أبو جعفر الخوارزمى وحساب القيار هـو حساب الاعداد العشرية ومما لاشك فيه أن الفرنج أخذوا هـذا الحـساب عـن العـرب أمـا هـل العرب أخـذوه مباشرة عن الهند فهو ما لم يتفق عليه اذ هناك مـن يرى أن السريان أخذوا هذا الفن عن الهند ثم أخذه العرب عن السريان والله أعلم بالصواب (الخامس) أخذ العرب عنهم لعبـة الشطرنج ويقول حامد أن للهندفيما يتركب من بيوتها من الاعداد المضاعفة رموز أسرار يعتقدونها من تقدمـة المعرفة وغوامض يتنحلونها مـن القوى الخارجة عن الطبيعة · هذه هى المعارف التى أخذها العرب عن الهنود وهى بدون شك غير وافية بالمقصود وانما ألمعنا اليها حسب منهج بعض المؤرخين لهذا العلم وقد بقى علينا أن نلمع الـى المترجمين لهذه الدرر الغالية وسوف ننتهـز فرصة أخرى لتوضيح هـذا المقصد وانما حسبنا الان أن نعطى هـذه النظرة الخاطفة وان نلمع بهذه الكلمة حسب رأى مؤرخيهم وليس فى شك أن هنا نظريات غير مسلمة بل وكثيرة الجدل · أما عن العلوم والمعارف الفارسية والعرب يعرفون كثيرا عنهم لشدة الاتصال بهم اذ أنهم أسلموا ودخلوا فى كنف الاسلام والمسلمين وهم ما يزالون معجبين بحضارتهم فنقلوا الى العربية الشىء الكثير من معارفهم وخالطوا المسلمين وأثروا فى عوائدهم تأثيرا بليغا · وليس هناك أمـة اتصلت بالعرب اتصالا وثيقا وأثرت فيها تأثيرا بليغا اكثر من الفرس أمـا عـن تاريخ الفرس فيرى العرب أن ملكهم ابتدأ قديما جدا ومن الاولين عندهم كيومرث ونسبه يصلونه الى نوح عليه السلام فيقولون كيومرث بن الاد بن سام ابن نوح أبى الفرس ولا تبتدىء الطبقة الثانية حتى الى الملـك متوشهر أول ملـوك الطبقة الثانية ثـم تبـتدىء الطبقـة الاخرى بالملك كيقباد ثم تستمر هـذه الطبقة الى ملوك الطوائف عندهم وذلك بدخول الاسكندر وقتله لدارا بن دارأ ثم يستمر هذا العصر طويلا حتى يظهر ازدشيز ابن بابك الساسانى أول ملوك بنى اسرائيل وهى الطبقة الخامسة من ملوك الفرس ويبقى هذا العصر مستمرا الى وفاة يزدجر بن شهريار الذى توفى خلافة الخليفة العـظيم سيدنا عثمان بن عفان رضى اللـه عنـه · والحضارة الفارسية ترتكز على معارف طبية ونجومية وسياسية ونحاول أن نلخص نظريات العرب فى معارف الفرس ومـا أخذ عنهم أما عن التنجيم وصناعته فقد عرف العرب بطريقتهم كتاب صور النجوم وكتاب (جاماساف) وكتاب صور النجوم لزرداشت الفارسى الـذى حمل اليهم الديانة المجوسية أيام (يستساب) والدين المجوسى انتشر فـى فارس انتشارا هائلا وحملوا على اعتقاده بالقوة والقهر ويتلخص فى تعظيم النار وسائر الانوار والقول بتركيب العالـم مـن النور والظلام والاشياء الخمسة الى اخر تلك المعتقدات الواهية التى حاربها الفرس أنفسهم بعد انتشار الاسلام ببلادهم وأبادها وقضى عليها وقـد كان الفارسيون قبل ذلك موحدين عـلى دين نـوح عليه السلام ثـم اعتنقوا الصابئية أيام (طهموث ثالث ملك الفرس) ثم تمجسوا بعد ذلـك ولـم ينقدوا الا بعد ظهور الاسلام

عيسى أحمد

زاوية السينما

جمـــال ودلال

(بطولة : فريد الاطرش ، بياعز الدين ، بشارة واكيم ، ليلى فوزى عباس فارس ، اخراج : استفان روستى

القصـة

دب دبيب الغيرة والحسد فى قلب «عباس فارس» منافس جمال «فريد الاطرش» فى مهنتهما فصمم على الانتقام منـه كى يتخلص منه ويبقى امامه المجال

وكانت «دلال ـــ بياعز الدين» فى تلك الاثناء شغوفة «بجمال» اما هو ـ وان كان يميل اليهـا بعض الشىء ـ فان حبه لصديقته «ليلى فوزى» كان اكثر واكثر ، وحين تاكدت «دلال» من ميله الى «ليلى» صممت على الانتقـام وساعدها على ذلك خنجر «جمال» الذى وجدته مطروحا فى ارض الصحراء التى توجد فيها قافلة المسافرين الذين جاءوها على متن خيول «جمال» ومنافسه « عباس فارس» وقد وجدتالخنجر مطروحا واسم جمال مكتوبا عليه ،فانصرفت الى «عباس» الـذى يتفـانى فى حبها واوعزت اليه ان ينتقم من جمال ،فأخذ الخنجر وطعنه فى صدر الشخص الذى تخاصم مع جمال امام الناس ،

وبينما كان «جمال» مارا فى الطريق اذ لمح امامه فى الظلام الحالك جثة مطروحة على الارض فانحنى عليها وسرعان ما اخذه الذعر حين وجد خنجره بجانب المجنى عليه وقد كاد ان يفر لولا صراخ «دلال» وضوضاؤها الذى جعله يخضع لها ويرضخ لاوامرها فأمرته بالفرار وفرت معه الى المغرب ·

وفى منزل «السيد عبد الرزاق المكناسى» رأينا «جمالا» و«دلالا» وقد تعلق «المكنـاسى بـدلال وكثيرا ما نصح «جمال» «دلالا» ان لا تميل مع الهوى وتبتعد عـن الاستهتار الذى ترتكبه فى حق صداقتها فلم تتعظ ولم تكترث بقوله بل وتهدده بالفضيحة ان هو تكلم، ونظرالغيرته الاسلامية ودمه العربى » ابتعد عنها حيث توجه من البيضاء الى «مكناس» ومن مكناس الى فاس ،فتونس فطرابلس حيث اتم دراسته الموسيقية فلندن فوطنه مصر ، وفى الوقت الذى جاءت الشرطة لتلقى عليه القبض بمنزل غريمه القاتل «عباس فارس» اختفى رجال الامن بايعاز من ليلى فوزى حتى يقفوا على حقيقة الامر ·

وباسلوب لطيـف استعملـه : «جمال» مع الجانى جعله يعترف بجريمته ، وفى رمشة عين رأينا الشرطة قابضة عليه وعلى «دلال» وانتهى الفيلم بزواج «جمال» من «ليلى فوزى» وبالقبل طبعا ؟

الاخراج

ولقد اخطأ المخرج فى تصويره للمناظر والازياء المغربية ، فشتان بين الزى المغربى ومناظره الخلابة الجميلة وبين المناظر التى ولدتها مخيلة المخرج تلك المناظر التى كانت عبارة من مناظر اندلسيـة تاريخية ·

ولكى نبرهن له على تزمته نخبـره انـنـا ـ نحن المغاربة ـ لم نفهم كلام الحوار الذى كتبه للاشخاص «المغاربة» الشبيه بكلام الصينيين

أضف الى هذا انه لم يميز بين عوائد التونسيين والمغاربة وزيهم وزينا فجعـل الجلاليـب لباس المغاربـة والتونسييـن ، والجلاليب فى شكل واحد ،

وعلى العموم فقد خانه التوفيق فى هذا الفيلم

التمثيـل

اما التمثيل *فقد مثل فريـد الاطرش دوره تمثيلا باردا وكان غناؤه «ثقيلا» وكذلك حـدث عن المرحومة «بياعز الدين» التى ادت رقصاتها بشكل مشوه يمجـه العقل السليم ، وقد كنت قرأت فى احدى المجلات الشرقية ان فريدا لحن اغانى هذا الفيلم فى يوم واحد ، وهذا مما يؤيد نظرنا فى ان الاغانىجميعها كانت «ثقيلة» اما المناظر على العموم والاضـاءة والتنكير فالكل صفر مجوف ،

واذا علمنا ان مخرج الفيلم هو استيفان روستى أدركنا ان الفيلم يستحق ان يكـون فـى «طليعه» الدرجة الثالثة ،

البيضاء : «الصائغ»

الجراحة عند الشعوب القديمة

الجراحة عند اليونـان وفي القرون الـوسطى

5

ان فضل العرب عـلى الطب والجراحة مما لاتنكره أوربا نفسها التى لاتزال تستنير به حتى هـذا اليوم رغم ارتقائها الباهر وتسترشد بما خلفه العرب من «اثار وتصانيف وكتب طبية لاسيما قانون ابن سينا الذى كان يدرس فى كليات أوربا حتى عهد قريب منا

وفى القرون الوسطى انحطت الجراحة انحطاطا عظيما فافترقت عن الطب وأصبحت مهنة يدوية لا معارف عامة لها ولا قواعد واقتصرت على بعض عمليات كالفصاد والكى وفتح المثانة لاستئصال حصى المجارى البولية منها ـ عمليات أجريت بأمر بعض الاطباء أو تحت اشرافهم بواسطة جراحين متنقلين أو بالاحرى دجالين مشعوذين · لكن لايجب احتقار هؤلاء لهذا الحد لانهم رغما عن جهلهم كانوا يعرفون جيدا ممارسة صنعتهم ويعدون على كل حال أفضل من أطباء عصرهـم الخاملين الجاحدين المرتبكة عقولهم بالنظريات والاراء

وفى القرنين السادس عشر والسابع عشر ظهر رجال محنكون قديرون وجراحون ممتازون كأمثال أمبواز بارى فى فرنسا وتاكلياكوزى فى ايطاليا وورتز فى سويسرا وغيرهم أيضا فنهضوا بالجراحة من كبوتها وأخرجوها من أيدى أولئك « الحـلاقين ـ الجراحين » ورفعوها الى المستوى اللائق بهـا الذى نزلت عنه قبل مضى عشرة قرون وقد ساعد على ذلـك اتقان علم التشريح والتوسع به وتنشيط المعارف والتفات الملكين لويس الرابع عشر والخامس عشر واجراء العمليات الجراحية التجريبية علـى الحيوانات (الكلب) لقطع الطحال والكلية والمرارة وجانب مـن الكبد والمعى والبنكرياس التى نجحت كلها نجاحا تاما · كذلك عمليات ثقب الجمجمة والربط الشريانى فى حالة توسع الاوعية الدموية وخياطة الامعاء والناسور وتضييق مجرى البول عند الانسان

وأهم حادث كان له أثر عظيم فى تقدم الجراحة فى فرنسا فـى القرن السابع عشر هو اجراء «عملية الناسور» المشهورة للملك لويس الرابع عشر 1686 بواسطة الجراح فليكس والتى نجحت نجاحا باهرا جدا بل انها جعلت للجراحين فـى ذلك الزمن مقاما ممتازا واعتبارا فائقا بعد أن كانت ألسنة السوء بكل فرية وترشقهم بسهامها · وقد كوفى الجراح فليكس عن هـذه العملية بثلاثمائـة الف ليـرة أى ثلاثة أضعاف ماكان يتقاضاه الطبيب الاول للملك وقد منحه هذا ثقته هو وخلفه مارشال حتى موت الملك سنة 1715

وامتاز القرن الثامن عشر بتاسيس الاكاديمية الملكية الجراحية فى باريس وارتقاء علم التشريح الباثولوجى والباثولوجيا الجراحية ودرسالتشريح المقابللاولمرةبواسطة الطبيب الفرنسى فيك دازير الذى كان سكرتيرا دائما للمجمع الطبـى (1794 ـ 1848) ودرس الاقنية اللمفاوية بفضل الحقن الزئبقية بواسطة الطبيب الايطالى ماسكانيى ثم ظهور جراحين مشهورين فـى فرنسا وانجلترا وايطاليا وطدوا دعائم الجراحة فى ذلك العصر وجعلوا معالمها أكثر وضوحا وصيتها أوسع انتشارا · فأجروا عمليات الفتق واتقنوها وعمليات التجويف الحلمى الصدغى المملوء بالصديد واستئصال غدد العنق اللمفاوية فى حالة سرطان الثدى وربـط شريان العضد فوق توسع هذا الشريان ثم استنباط المجسات المعدنية لتمديد المجرى البولى والمجسات الصمغية لابقائها فيه وغير ذلك

وقد زاد فى تقدم الجراحة وانتشارها تاليف الجمعيات العلمية وانشاء الصحف الطبية والمجلات الجراحية الخاصة التى كانت اكبر عامل لنشر التقدم الفنى فى كـل البلاد ونقله من بلاد الى أخرى ثم ارتقت مكانة الجراحين الاجتماعية وارتفع مقامهم فـى أعين الناس · لكن جراحى ذلـك الزمن مـا زالوا مع الاسف مفترقين تماما عن الاطبا ومتنازعين معا وقد دامت هذهالحال حتى نهاية الثورة الفرنسية اذ رتق الفتق أخيرا بين الطب والجراحـة فاتحدا وأصبح لقب «دكتور» يشمل الطب والجراحة ثم يتبع كل واحد ذوقه الشخصى كـما فـى زمـن الابقراطيين أى أن الجراح يجب أن يعرف كافة العلوم الطبية المعروفة فى زمانه وفوق ذلك يتعمق فىدرس الباثولوجيا الجراحية والممارسة الجراحية

عن «المقتطف»



مكناس

ما زالت صابة الزيتون مهددة بخطر اكتساح الطير

مكناس (22 يناير – لمراسلنا)
اشرنا فى رسالة سابقة الى خطورة اسراب الطيور التى بدأت تفتك بغلة الزيتون فتكا ذريعا ، وقلنا ان الفلاحين شرعوا فى مقاومتها ولكن عندما اتصلنا ببعض الفلاحين وأرباب الغلل بناحيتى زرهون ووصفوا لنا كثرة الطيور وغزوها المفرط لاشجار الزيتون ، علمنا ان الخرق قد اتسع على الراقع لان اسراب الطيور الاولى قد تعزز جانبها فالتحقت بها اسراب اخرى وفى كل سرب مائات الالوف ، وانتشر الكل فى اغراس الزيتون هنا وهناك .

ومما لا جدال فيه فان كل حقل نزلت فيه هذه الاسراب وتمكنت منه ولو ساعة واحدة فستدخل غلته فى خبر كان ولم يسع الفلاحين امام هذا الخطر بجميع الوسائل كل هذه المجهودات لم تفدهم شيئا وانما ينتقل من حقل الى اخر فقط ، ولا ينجو منه الا الحقول التى امتلات بالمستخدمين والعملة الذين يسقطون ويلقطون ، الامر الذى حمل كثيرا من الفلاحين وارباب الغلل على تعمير الحقول بالمطاردين ريثما يقع الشروع فى التقاط الغلة .

واثر الامطار الاخيرة اشتد البرد وضعفت المطاردة واضطر صغار الفلاحين الى مغادرة الحقول وبذلك وجدت اسراب الطيور باب الحرية المطلقة مفتوحا امامها وخصوصا فى ايام الشتاء ، يضاف الى ذلك ان اليد العاملة لجمع غلة الزيتون بطيئة وخصوصا فى ناحيتى زرهون الجنوبية والشمالية لان ارباب القرى والمداشير اعتادوا ذلك ، والاغنياء منهم يسيرون بسير ضعفائهم ، لان السرعة تستلزم كثرة الانفاق ووفرة العملة ، وجل الفلاحين الصغار يذهبون الى خدمة حقولهم مكتفيين باولادهم واهل بيتهم ولا يجمعون غلتهم الا بالتدريج نظرا لعجزهم المادى وعليه فان صابة الزيتون التى ضاع منها قدر وافر من الحب لا تزال مهددة بخطر اكتساح الطير لها فى هذه الناحية المكناسية .

جولة فى حقول الزيتون بزرهون ومحادثة مع بعض الفلاحين

هذا وقد ساعدنا الحظ بزيارة زرهون الجنوبى فى بحر هذا الاسبوع واجرينا محادثة مع بعض الفلاحين فى هذا الشان وطفنا فى بعض الحقول التى تجرى فيها مطاردة طير الزرزور ، وقد شاهدنا تلكم الاسراب المدهشة وهى محلقة فى الجو عند رواحها ، كل سرب يسد الفضاء حين مروره ، يحسبه الرائى لاول مرة جرادا منتشرا فى الجو يسمع لطيرانه قعقعة وزفيرا وهنا وجهت اسئلة لمن كان معى من الفلاحين حسب ما يلى :

س – هل هذه الاسراب من الطير ترد كل سنة على حقولكم ؟

ج – فى المغرب زرازير من هذا النوع مقيمة وغير متنقلة على ما يظهر لكنها ضئيلة للغاية اذا تفرقت على حقول المغرب بأجمعه لانمثل خطرا على الغلل المغربية . نعم فى مثل هذا الابان من كل سنة ترد على المغرب أسراب أجنبية من نوع هذا الطير المعروف عندنا بالزرزور المتنقل ولكن الطبيعة تقاومها فى الغالب فلا تصل منها الا أسراب ضئيلة متقطعة فيتغلب عليها الفلاح ويكفى فى الحقل الواحد مطارد واحد وفى بعض السنين تاتى هذه الاسراب بعد انتهاء الموسم كما وقع فى السنة الماضية فانها جاءت بعد انصرام شهر يناير حيث كان كل فلاح مغربى أنهى عمله وجمع غلة زيتونه ولوجاءت مبكرا كهذه السنة وبهذه القوة لكان الامر أدهى وأمر .

س – هل يمكنكم أن تزودونا بمعلومات عن هذه الاسراب وكم وصل الى ناحيتكم ؟

ج – ان هذا الطير وما شاكله من الانواع التى تفتك بالحبوب والثمار والزرع والنباتات هى من الارهاط التى تفسد فى الارض ولولا سهرنا وشدة مطاردتنا لهذه لذهبت الاف الاطنان من الزيت والزيتون أدراج الرياح ولكن هنالك الطاف خفية فان الله سبحانه يسلطه على من يشاء ويصرفه عمن يشاء وعلى ماشاهدناه صباح مساء فان الاسراب الاولى كانت ثلاثة وقد التحقت بها ثلاثة أخرى قوية وكثيرة بصورة مفرطة وكل سرب لايحصى عدده الا الله سبحانه وكلها تبيت فى سدر منيع بناحية مغيلة فى تراب سايس بعيدة عن أشجار الزيتون لكنها بعد طلوع الفجر تغدو الى الحقول وعند رواحها تحلق عليها وتمر بسرعة ما شهدنا مثلها ولا نظامها فى أى نوع من أنواع الطيور والعجب أنه ياكل الثمار ويطرح النوى بسرعة فائقة وأغرب من ذلك أنه فى المساء يتزود ويحمل معه حب الزيتون عند رواحه وأثناء مروره تتساقط منه تلك الحبوب وبعض النوى على الاراضى التى لازيتون فيها فيجدها الفلاحون فى حقولهم الزراعية ويلتقطها الرعاة فى المراعى وختم بقوله (ولو كنا مستقيمين كما أمرنا رب العالمين ماسلط الله علينا جرادا ولاطيرا ولكننا ... وبدأ يدعو ويتوسل أن يحسن الله عاقبة هذه الامة ويلهمها الرشد والسداد وهنا ودعته شاكرا له عواطفه ومؤمنا على دعائه .

الوزانى

الرباط

اعلان للتجار والصناع

يعلن رئيس الغرفة المغربية للتجارة والصناعة بالرباط السادة التجار والصناع بأن معارض ستقام هذه السنة بفرنسا فى التواريخ التالية :

تولوز : من 6 ابريل الى 22 منه
ليون : من 19 ابريل الى 29 منه
باريس : من 17 مايو الى 2 يونيه
بوردو : من 8 يونيه الى 23 منه
ليل : من 14 يونيه الى 29 منه
مرسيليا : فى الاسبوعين الاولين من شتنبر
ستراسبورغ : فى الاسبوعين الاولين من شتنبر

والمرجو من التجار والصناع الراغبين فى المشاركة فى هذه المعارض الاتصال على جناح السرعة بسكرتارية الغرفة المغربية للتجارة والصناعة بالرباط .

حول ضريبة السكنى

الرباط (ق . ع) ينبغى التذكير بأن التصريحات المتعلقة بضريبة السكنى واداء التعويض العائلى يجب تقديمها قبل انتهاء الشهر الحالى .

تارودانت

موجة من القر

تارودانت (23 يناير لمراسلنا)
ان موجة القر التى بدت بوادرها يوم 11 يناير الحالى ما زالت تغمر الناحية وتتفاحش شدتها . فبعد ما عصفت رياح شمالية طيلة يومى 13 و 14 الجارى نزلت خلالهما ثلوج غزيرة كست المنحدرات الجنوبية للاطلس الكبير عبطت درجة الحرارة درجة واحدة ونصفا خلال اربعة أيام متوالية ظهرت فيها الارض وكانها مدرجة فى كفن من الجليد

ولقد توقف نمو النباتات تماما وحصلت اضرار فى بعض مزارع الموز وأخذت مزروعات الحبوب هى ايضا تتضرر فى بعض النقط من جراء الجفاف كذلك . وعسى أن يرحم الله عباده بمطر يجعل حدا للخوف الذى أخذ يساور الفلاحين عن مصير الصابة .

الدار البيضاء

الحكم على معاون محاسب بالسجن اربع سنوات بتهمة اختلاس اموال شركة

البيضاء (23 يناير – لمراسلنا)
فى صباح يوم الثلاثاء انعقدت جلسة المحكمة الجنائية للنظر فى تهمة معاون محاسب يدعى لوسيان كراسيا البالغ من العمر اربعة وعشرين عاما والذى استولى بطريقة تزييف دفاتر اجور العمال على اربعة ملايين وخمسمائة وخمسة وتسعين الف فرنك من صندوق شركة لصنع « شكولاته » ففى ظرف سنتين استولى على القدر المذكور بصفة تدريجية فاغدق على نفسه واصدقائه اموالا وقد اشترى بالباقى سيارتين وبعد فوات الاوان اكتشف مدير الشركة تلاعب محاسبه فى حسابات اجور العمال وقد اعترف بتلاعبه هذا امام هيئة المحكمة وبعد استعراض الشهود قام نائب وكيل الدولة بعرض مرافعته التى طلب فى ختامها معاقبة المتهم بالسجن الانفرادى عشر سنوات ثم جاء دور الدفاع فقام الاستاذ لويجى بدفاعه مطالبا من هيئة المحكمة منح موكله حرية مؤقتة نظرا لصحته المنهوكة وللمرض النفسانى المسيطر على اعصابه ثم ناشد اعضاء المحكمة ان يقضوا على موكله بالسجن مع توقف التنفيد ليكفر عن ماضيه ويبنى على انقاضه حياة شريفة وبعد ختام المرافعة انفضت الجلسة للمداولة وبعدها اجتمعت الهيئة من جديد وحكمت على المتهم بالسجن اربع سنوات مع التنفيد وبارجاع الاموال المنهوبة وقدرها 4.595.807 فرنكات

حلاق مجنون يشهر موسى الحلاقة ويجرح ثلاثة أشخاص
احد رجال الشرطة يشل حركته بطلقة نارية

كانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والنصف بعد زوال يوم الثلاثاء عند ما ظهر بحى روش نوار مجنون شاهرا موسى فى يده يهدد به المارة الذين كانوا يفرون من حوله خوفا على حياتهم من سلاحه الخطير وعند مدخل زنقة اوجين ليندرا اعترض هذا المجنون الم كودرون روبير وطعنه عدة طعنات فى عنقه وصدره فسقط الى الارض فتركه واعترض شخصا اخر يدعى الم سوطو فاصابه بجروح ثم تصدى لشخص ثالث فاصابه بجروح خفيفة فاستغاث المارة بأحد رجال الشرطة فحاول هذا الاخير تجريد المجنون من السلاح ولكنه رفض الاستسلام فاستعمل الشرطى سلاحه واطلق عليه عيارين ناريين استقرا فى جسده فهوى الرجل المخيف الى الارض وفى الحال اقبلت سيارات الاسعاف فعجلت بنقل الرجل الى مستشفى لاسعافه وفى نفس الوقت بوشر نقل الم كودرون والم سوتو الى احدى مصحات روش نوار أما الاول فقد كانت اصابته بليغة فنقل من المصحة الى مستشفى جول كولومبانى والثانى والثالث تم اسعافهما فى الحال وارجعا الى محليهما وهذا الحلاق يدعى العربى ابن الحسن بن مسعود يبلغ من العمر حوالى ثلاثين سنة ويقطن بحى سنترال وقد ظهر من نتيجة العملية التى قام بها الاطباء أن الرجل مصاب بداء عصبى أفقده العقل فلم يملك السيطرة على حواسه .

العثور على وليد عمره عدة ساعات

حوالى الثالثة من فجر يوم الثلاثاء عثر بعض المارة على جثة وليد حديث الازدياد ملقاة فى ركن مهمل بشارع السويس فاشعروا بذلك ادارة الامن العام التى اسرعت بارسال بعض رجالها لعين المكان ولم تسفر التحريات الاولى عن معرفة ام الوليد وقد نقلت الجثة الى مستودع الاموات بعين الشق ولا يزال البحث جاريا

يهدد حارس مستودع للسيارات بسكين

فى الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الثلاثاء هاجم المدعو رحال بن محمد السيد احمد بن مبارك حارس مستودع للسيارات قرب كراج علال بطريق مديونة فقامت معركة بين الهاجم والحارس فاستل الاول سكينا يحاول بها القضاء على حياة خصمه الا ان رجال الشرطة الذين القتهم الطريق صدفة جعلوا حدا لمحاولته فالقوا عليه القبض وبعد تجريده من السلاح سيق الى ادارة الامن العام ليجرى استجوابه هناك

لص داخل مطحنة

فى صباح يوم الثلاثاء القى القبض على لص يدعى محمد بن الهاشمى الساكن بحى بن مسيك عندما تسرب الى مطحنة عين الشق وهذا اللص قد سطا من قبل على محل الم موريس الساكن بطريق بن سليمان ووضع يده على بضائع مختلفة من محتويات المحل المذكور وقد سيق الى ادارة الامن ليجرى استجوابه

ع . محمد

جنوح الباخرة الامريكية « نيو برى فيكتورى » ذات حمولة 11.000 طن فى الروش نوار
لا يؤمل ان يستطاع سحب الباخرة من موقعها الصعب فوق الصخور

البيضاء (22 يناير – لمراسلنا)
منذ منتصف الليلة الاخيرة وماساة بحرية جديدة تدور فى عرض شواطىء الدار البيضاء . وذلك ان باخرة امريكية حمولتها 11 الف طن جنحت فى الاعماق الصخرية من وراء منارة الروش نوار . وقد صارت جانحة بصورة لم تترك سوى امل ضعيف فى انقاذها رغم ان هيئتها البحرية ليست فى خطر .

ويمكن تقدير مدى الخسائر بصورة نسبية اذا اعتبرنا بان هذه الباخرة زيادة عن قيمتها نفسها تحمل اعتدة غالية مهمة ومن بينها على الخصوص ست عشرة طائرة عسكرية من نوع حديث .

القسم الثانى من محاضرة الاستاذ السيد عبدالعزيز بن عبدالله حول الحضارة المغربية

يرجو المجلس الادارى من جميع القدماء وانصار الجمعية أن يشرفوا بحضورهم لسماع القسم الثانى من محاضرة الاستاذ المقتدر السيد عبد العزيز بن عبد الله وذلك يوم الجمعة 25 يناير 1952 على الساعة السادسة وربع بنادى الجمعية زنقة الجنرال ماركوريت رقم 40 . ونظرا للنجاح الذى أحرزته هذه المحاضرة يطلب المجلس الادارى من الشباب المتعطش لمعرفة تاريخ بلاده أن لاتفوته هذه الفرصة .

الايالة الشريفة
وزارة عموم الاوقاف

فى يوم الاربعاء 30 يناير سنة 1952 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس البيضاء سمسرة عمومية لقطعة ارض صالحة للبناء ذات امتار 6013 مربعة تقع بانفا محدودة شرقا بميدان السباق وغربا بشارع الكلف وهى تحت التحفيظ بمطلب عدد 28.153 على افتتاح قدره 12.026.000 فرنك ومن اراد زيادة البيان فليقدم لمكتب ناظر احباس الدار البيضاء او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشؤون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط .
12

ميناء ليوطى

اصطدام

ميناء ليوطى (23 يناير لمراسلنا)
وقعت حادثة اصطدام أمس على الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة على بعد ثلاثة كيلو مترات من ميناء ليوطى عند ما أراد كار لنقل المسافرين فى ملكية السيد محمد ابن بوعزة أن يمر بجانب راكب الدراجة السيد محمد بن محمد البالغ من العمر 18 سنة . وقد اصيب راكب الدراجة بجروح خفيفة وعولج بالمستشفى .

فاس

سعادة الجنرال حاكم الناحية وسعادة الباشا يترأسان حفلة تدشين منازل الطلبة الجزائريين بالقرويين (2)

وقد تناول الحاضرون اكوابا من الشاى مع الحلويات اللذيذة وعند الساعة الخامسة الا ربعا قام سعادة الاستاذ قائد حمود نقيب المحامين بصفته رئيس جمعية الطلبة الجزائريين وارتجل مدة تقرب من نصف ساعة خطابا بليغا رحب فيه اولا بكافة الشخصيات الحاضرة ثم هنأ سعادة رئيس الناحية على الانعام عليه بالنجمة الثالثة وبعد ذلك استعرض تاريخ حياة الطلبة الجزائريين بالقرويين والشقاء الذى كانوا يتخبطون فيه مما دعا كافة الجزائريين الى التضامن لانقاذ هذا الطالب وتأسست هذه الجمعية وقد جعلت اهم غايتها اعداد سكنى تليق بكرامة طالب العلم ثم وصف مدارس سكنى الطلبة تلك المدارس الذى يخشع الانسان الزائر عند ابوابها لما اشتملت عليه من نقوش بديعة وهندسة عالية ثم الزليج الملون ولكن مع الاسف الشديد فان الجهة المخصصة للتلاميذ تبعث الحزن والالم فى النفس ثم شرح حياتهم فيها ثم بعد ذلك تكلم على انهيار دار الطلبة منذ سنتين وتشتيت الطلبة فى الفنادق والحمامات اذاك هبت نفحة من الاخوين السبتى فحبسا دارا على الطلبة الجزائريين وهنا وبتأثر قال سعادة نقيب المحامين اننى كنت اقول دائما لطلبتنا ولا زلت اقول «ايها الطلبة ان اليوم الذى ترجعون فيه الى الجزائر وتنتشرون فى قراه ومدنه تعلمون أبناء وطنكم اذكروا شيئين الاول القرويين وفضلها عليكم فى التثقيف وعلماءها الذين زودوكم باحسن الزاد وانفعه ومدوا لكم اياديهم وعلموكم العلوم والفلسفة والاداب العربية مما يكون منكم علماء الغد وثانيا فضل آل السبتى وعملهم الذى يسر لكم متابعة دروسكم فى أماكن جميلة وفى كل صلاة من صلواتكم اذكروا اسم آل السبتى واذا طلبتم الله الاعظم فادعوه أيضا ان يرحم وان يعمم خيره على كافة هذه العائلة وان يبارك فى خيراتها وأرزاقها .

ثم تعرض الى المنح الشهرية التى تمنح للطلبة الجزائريين والتى لم تبلغ بعد المستوى الذى نرجوه لان الاعانات التى تتوصل بها الجمعية من الولاية العامة بالجزائر والاقامة العامة بالمغرب ليست كافية ثم شكر كلا من سعادة المقيم العام والوالى العام على اعانتهما المتوالية وختم نقيب المحامين خطابه بقوله : اننا نتمنى ان تدشن الجزائر فى يوم من الايام جامعة عربية تلحق معهد الدروس الاسلامية العالية الموجود الان بالعاصمة الجزائرية وفى ذلك اليوم يقل عدد الطلبة الجزائريين بالقرويين واذاك فان هذه المنازل ستكون حبسا على جامعة القرويين اعترافا بفضلها والخدمات الجليلة التى قدمتها الينا . واننى أتمنى للجامعة الفاسية العظيمة ولعلمائها المحترمين عمرا طويلا وهنا، أبديا

وبعد ذلك تقدم الاديب السيد محمد بن ددوش احد طلبة جامعة القرويين العامرة الجزائريين والقى كلمة بلسان عربى فصيح نالت استحسان كافة الحاضرين من علماء وغيرهم وقد أحببنا اجابة لرغبة الكثيرين ان ننشرها باتمها

سادتى الاعزاء ،

«كنا نامل ان نحظى بقدوم معالى وزير الاحباس لان هذه المبانى حبس على الطلبة ولكى نلتمس من معاليه ان يعرب لصاحب التاج النير عن اخلاصنا المكين وممنونيتنا الكبرى لما اولانا جلالته من عناية ورعاية

وان ننس فلا ننسى ان اول منزل آوى طلبتنا بفاس العليا كان بفضله السنى وامره النافذ وان ننس فلا ننسى ايفاد جلالته لوزير الاحباس على رأس وفد من ذوى العلم والحكم لمواساتنا يوم فجعنا فى سيد عامل واخوان متعلمين ولقد كان فى هذا العطف المولوى ما خفف من وطأة الاسى وضمد الجروح وقرب العزاء والسلوان

سعادة الجنرال حاكم الناحية :

سعادة الباشا :

نرحب بمقدمكما ونرى فى حضوركما معا رمزا صادقا ناطقا لقداسة العلم والاعانة على اقتنائه وتأييد القائمين بمشروعه . ولا غرابة فقديما تآزر الشعبان على بث العرفان وتبادلا بواسطة البعثات الوسائل الصالحة لخدمة البشرية فى مواطن الماديات والمعنويات على السواء وايصال النفع للحاضر والغابر .

فلم لا يعيد التاريخ نفسه والناس هم الناس والعلم لا يزال أجمل مطلب وأنبل مقصد ولم لا نرفع الحواجز ونزيل العراقيل ونتكاثف على اسعاف الطالب وتمهيد الطريق فى وجهه والسعى فى التخفيف من آلامه الكثيرة والعلم خير طريق للتاليف بين القلوب وهذا الكون انما يتسع فضاؤه لمن يبتغى أن يأتى عملا يمكث فى الارض ويضيق على اهل الانانية والنظر الضيق

أرباب الفضيلة اركان المجلس العلمى بالقرويين

نتلقاكم بصدور ملؤها التقدير والاكبار لمن ورثوا عن الانبياء والرسل اشرف مهمة انسانية وتسلموا مقاليدها من الكتب المنزلة وجعلوا أوكد الواجبات واجب التثقيف والبناء والانشاء .

أما أنتم يا آل السبتى الاريحيين فترحابنا بكم هو فى الحقيقة ترحاب الضيف برب المنزل ، نحن الضيوف اذ جئنا فى طلب المعرفة فلم نكد نحمد السرى ويستقر بنا النوى على ابواب القرويين حتى نكبنا بانهيار الدار واستشهاد القافلة الرائدة وضياع الامتعة والزاد فاذا بنفحة منكم تهب فتعوضنا عن المقام البسيط مقاما رائق الشكل مرصوص البنيان . أما أياديكم البيضاء الاخرى ومبراتكم المتواصلة فى نواحى الخير والمعروف فهى كما قال شوقى وغدا سيذكرها الزمان ولم يزل للدهر انصاف وحسن جزاء

وانتم يا آل الخطاب فان أياديكم على الطلبة لا تعد ولا تحصى وقد كنتم ولا زلتم حصننا المنيع وملجأنا الموقى من كل الاحداث وها هى احدى هذه البنايات تخلد اسمكم للاجيال المقبلة وتكون اللسان الناطق باعمالكم وتضحياتكم المادية والادبية العظيمة

وبعد فشكرا للحاضرين الافاضل على تلبيتهم دعوتنا لمشاطرتنا تدشين هذه المنازل منازل الطالب الجزائرى بالقرويين باسم الله افتتاحها وللثقافة اعدادها ولانارة العقول غايتها . نفتتحها حامدين شاكرين وقد ضمت فى أقسامها مائة طالب كانوا بالامس القريب يزدحمون فى بنايات وخيمة متلاشية لم تعد صالحة الا كذكرى لعهد سلف وعز مضى أو كعبرة من سابق تستفز همة اللاحق او موضوع لكل سائح وباحث يطوى المسافة لاستطلاع ما أبرزته يد الهندسة فى الاندلس والمغرب

كانوا وهم يتضايقون فيها تنتابهم الامراض وتفتك بهم العاهات فيمضون وقتهم ، يوم لهم فى القرويين ويوم عليهم فى المستشفى فلا العلم يحفظون ولا بسلامة الجسم يحتفظون .

وناهيك اننا فقدنا منهم فى اقل من عامين تسعة قضوا فى عنفوان الفتوة ضحية السل الذريع الذى وجد فى تلك الاماكن مادة لانتشاره فعشعش وباض وفرخ

ونذكر ان صديق الطلبة الدكتور عبد الله المنصورى الاختصاصى المعروف فى آفات الصدر لما وقف ذات يوم على هؤلاء الطلبة فى احدى المدارس المخصصة للسكنى لم يتمالك عن ان يرسلها صرخة فيها الاشفاق والانذار وفيها الامر بارتكاب أخف الضررين وانقاذ الروح قبل الاهتمام بترقية المدارك

كذلك نحن بين خصمين عنيدين

جهل القى بجرانه على ربوعنا وتغلغل فى اوساطنا وشنها علينا شعواء فاتكة يريد ان يؤلف منا طبقة المتشردين وماسيحى الاحذية وحراس المزابل والعاطلين يسألون العمل فى الحانات ومخابىء الخنا فلا يجدون اليه سبيلا وضعف مادى يعوقنا عن مسايرة رغبتنا فى العلم ويدفعنا الى الاستسلام والجمود . فما الحيلة وماذا كان يجب ان نفعل كان فرضا ان نناهض ما استطعنا وندفع العادية بكل أداة واقية وقد فعلنا وها هى المعركة الاولى ينجلى غبارها وتسفر عن شىء من الظفر

(يتبع) **محمد الغواص**

فى ذمة الله

فاس (23 يناير – لمراسلنا)
توفيت الى رحمة ربها كريمة الشيخ الوقور سيدى محمد الفناسى من أماثل النبلاء وعقيلة الاثيل سيدى محمد ابن الفقيه المنعم سيدى احمد الجامعى وقد وافاها الاجل المحتوم بعد نفاس استعصى علاجه على مهرة الاطباء واستطالت مدته زهاء ثمانية أيام حتى انتشلت يد المنون روح الفقيدة عن سن لايكاد يتخطى العقد الثالث من العمر ولقد كان لنبا هذا النعى رنة أسف عميق لدى كافة العناصر والهيئات وخصوصا لدى أفراد أسرتها وبمجرد ما شاع نبأ الوفاة خفت جماهير غفيرة من مواطنى العاصمة العلمية من تجار واعيان وموظفين واشراف ووجهاء لمنزل زوجها لتقديم التعازى الحارة لوالدها المنكوب وزوجها الحزين والمشاركة فى تشييع الجنازة وبعد اجراء الشعائر شيع نعش الفقيدة فى موكب رهيب ومشهد مهيب

ونحن لايسعنا أمام هذا الخطب الجلل الا أن نتقدم بخالص تعازينا لوالد الفقيدة الوقور سيدى الفناسى وزوجها الكريم سيدى محمد ابن الفقيه المنعم سيدى احمد الجامعى واخوانها وكافة أفراد أسرتها راجين للجميع الصبر والسلوان وللفقيدة مقعد صدق عند مليك مقتدر .

المتهافت

اكتشاف منبعين جديدين للماء فى ناحية فاس
يفور من احدهما الان 130 لترا فى الثانية

فاس (22 يناير – لمراسلنا)
على اثر ابحاث اجريت فى اراض تقع بجنوب فاس وقعت عملية سبر اسفرت عن وجود ينبوع ماء فى شكاك يبلغ ما يفور منه الان 130 لترا فى الثانية .

ومن شان هذا الينبوع الجديد ان يساعد مساعدة ثمينة على تحقيق برنامج الرى فى هذه الناحية .

ومن جهة اخرى وقعت عملية سبر اخرى بشرق الطريق المؤدية من فاس الى صفرو فى ناحية بواريهيول فاسفرت عن اكتشاف منبع ماء غزير فى عمق نحو 160 مترا .

وستكون فائدة هذا الماء مهمة جدا بالنسبة لسكان الناحية حيث ستوفر عليهم قطع مسافات طويلة للتموين بالماء .

وعلم ايضا ان ابحاثا تتابع بنشاط فى اوطاط الحاج بوسط مجرى نهر الملوية للبحث عن منابع مياه بباطن الارض وما زالت نتائج هذه الابحاث لم تعرف بعد .

الصرف فى طنجة

بتاريخ 22 يناير 1952

الجنيه الانجليزى	1.010
الجنيه الذهبى	5.150
الدولار ذهب	1.040
الدولار الورق	432
البسيطة	8،38
الفرنك السويسرى	99،25
الاسكودو	14،75